بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

فضيلة الشيخ / وحيد بن عبد السلام بالي

الحمد لله الذي أنطقنا من بَكَمْ، وأسمعنا من صَمَمْ، وأطعمنا من جوع، وكسانا من عُري، وعلَّمنا من جهالة، وهدانا من ضلالة، وأسبغ علينا نعمه الظاهرة والباطنة، وأشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمدًا عبده ورسوله.

وبعد ...

فقد وقفت علي كتاب (الإلهام في آداب وأحكام الصيام) للأستاذ: سيد السعداوي؛ فوجدته قد جمع جملة نافعة من أحكام الصيام وآدابه تهم كل مسلم ومسلمة بأسلوب سهل يسير.

فأسأل الله الكريم أن يجزيه خير الجزاء، وأن ينفع بهذا الكتاب كل من قرأه ونشره إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وكتبه الفقير إلي عفو ربه

وحيد بن عبد السلام بالي

مصر - كفر الشيخ – منشأة عباس

٢١/ ١١/ ١٤٣٧هـ

obeikan.com

مقدمة الكتاب

إن الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله تعالى فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء:١].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١].

أَمَّا بَعْدُ،،

«**فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**»[1].

---

(١) هذه خطبة الحاجة التي كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستفتح بها خطبته ودروسه . رواه مسلم [٨٦٨]، وابن ماجة في سننه [١٧٥٤]، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه [١٥٤٧].

obeikan.com

ثم إن الله قد امتن على عباده بمواسم الفضل والخيرات والطاعات، فيها تضاعف الأجر والحسنات، وتمحى الذنوب والسيئات وترفع الدرجات، تتوجه فيها نفوس المؤمنين إلى خالقها ومولاها، فقد أفلح من زكاها، وقد خاب من دساها، وما خلق الله الخلق إلا لتوحيده وعبادته فقال: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات:٥٦]، ومن أعظم العبادات الصيام الذي فرضه الله على العباد فقال: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة:١٨٣]، ورغبهم فيه فقال: ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٨٤]، وأرشدهم إلى شكره على فرضه بقوله: ﴿ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [البقرة:١٨٥].

فشهر رمضانَ الفضيل نعمةٌ عظمى ومنةٌ كبرى، وفضلٌ من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ علينا معاشر المسلمين، لما له من الخصائص والمزايا، ولما أعطينا فيه من الهبات والكرامات.

وهو بحق سوق للخير نُصبت أركانه، فهو لمن يريد تجارةً لن تبور، ورزقًا لا ينقضي، وربحًا لا مثيل له.

فهو فرصةٌ للصالحين للاستزادة من العمل الصالح، وهو في نفس الوقت فرصةٌ للمذنبين للتوبة والإنابة، فكيف لا يشمر المؤمن بفتح أبواب الجنان؟! وكيف لا يشمر المذنب بإغلاق أبواب النيران؟!

ولما كان قدر هذه العبادة عظيما كان لابد من تعلم الأحكام المتعلقة بشهر الصيام، ليعرف المسلم ما هو واجب فعله فيفعله، وما هو حرام فعله فيجتنبه.

فالصوم هو أحد أركان الإسلام الخمسة التي فرضها الله تعالي علي عباده، وقد شرع الله تعالي لهذا الركن أحكامًا حتي لا يضل العبد فيقع في المخالفات، أو يحدث في دين الله ما ليس منه، أو يفعل شيئًا لا يحبه الله عَزَّوَجَلَّ ولا يرضاه، لذا حثنا شرعنا الحنيف أن تكون العبادات وفق المنهج الذي شرعه الله تعالي وشرعه نبيه صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ دون إحداث أو تبديل شيء فيه، فقد قال صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ**»(١).

فيجب علي العبد أن يتعلم هذه الأحكام التي شرعها الله من أدلتها الصحيحة حتى تصح عبادته لربه عَزَّوَجَلَّ.

وبين يديك - أخي الحبيب - بحثا خاصا بأحكام الصيام، كتبته ليعم به النفع بين المسلمين، وقد سميته (الإلهام في آداب وأحكام الصيام).

وقد قسمت هذا البحث إلي تسعة فصول:

الفصل الأول- أحكام الصيام: تعريفه لغة وشرعا، ومراحل تشريعه، ومتى فرض؟ وحكم صيامه والدليل عليه، والحكمة من مشروعيته، وفضل صيام رمضان والصيام مطلقا، وأركانه، وأقسامه....إلخ.

---

(١) أخرجه البخاري [٢٦٩٧]، ومسلم [١٧١٨]، وابن حبان في صحيحه (٢٦،٢٧)، وابن ماجه [١٤].

الفصل الثاني- أحكام القضاء والفدية: أحكام القضاء وما يتعلق بها من مسائل، وأحكام الفدية وما يتعلق بها.... إلخ.

الفصل الثالث- مفطرات الصيام: الأكل والشرب عمدا، والقيء عمدًا، والحيض والنفاس، والجماع، وما يتعلق بذلك من أحكام ....إلخ.

الفصل الرابع- الأيام التي يستحب صومها: صوم أيام البيض، وصوم يومي الإثنين والخميس، وصوم ستٍ من شوال، وصوم عاشوراء .... إلخ، وما يتعلق بذلك من أحكام وآداب.

الفصل الخامس- الأيام المنهي عن صيامها: ويشمل ما يكره صومه من الأيام وما يحرم صومه، وما يتعلق بذلك من أحكام.

الفصل السادس- آداب الصيام ومستحباته: السحور، وتعجيل الفطر، ومدارسة القرآن، والجود، وتجديد التوبة ....إلخ.

الفصل السابع- قيام الليل: حكمه، وفضل قيام رمضان والقيام مطلقا، وعدد الركعات، والصفة التي كان يصلي بها النبي ﷺ ....إلخ.

الفصل الثامن- الاعتكاف: تعريفه لغة وشرعا، وحكمه، ودليله من الكتاب والسنة، وشروط صحته، ومبطلاته.... إلخ.

openkan.com

الفصل التاسع- ليلة القدر: سبب تسميتها بهذا الاسم، وفضلها، وعلاماتها، والدعاء المستحب فيها، وسبب إخفائها والحكمة من ذلك....إلخ.

واقتصرت في هذا البحث علي القول الراجح من الكتاب والسنة، وذكرت في بعض المسائل أقوال العلماء والخلاف الواقع في المسألة، ثم رجحت بعد ذلك بالدليل، راجيا من الله عَزَّوَجَلَّ أن يكون ما بدا لي رجحانه هو الراجح، فإن كان كذلك ففضل من الله ومِنّه، وما لم يكن كذلك فأستغفر الله تعالي منه.

والله تعالي أسأل أن يوفقنا جميعا لطاعته ومرضاته، وأن يغفر لنا ما كان من خطأٍ أو زلل.

كما أسأله سبحانه أن يستعملنا لخدمة دينه، وأن يجعل عملنا لوجهه خالصًا، وأن ينفع به المسلمين إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلي الله علي نبينا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين.

كتبه

أبو عبد اللّه

سيد بن صديق السعداوي

obeikan.com